1005

مدى فعالية أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه

نسيمة عبد الله
الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور
nasimah@kuis.edu.my

ملخص البحث

من البديهي القول إن لفظ (المجاز) قد ظفر باهتمام علماء العرب القدماء وعلماء العصر الحديث خاصة المشتغلين بعلم الدلالة؛ فثمة مصطلحات متعدّدة تنسب إلى المجاز، منها: (المعاني المجازية)، و(التعابير المجازية)، و(الدلالات المجازية)، حتى توشك أنها كلها تدلّ على شيء مختلف تمام الاختلاف. وبما أن الدلالات المجازية ظاهرة لغوية تتعلّق بالمعنى الذي يتجاوز المعنى الحقيقي المعجمي، فإن ترجمتها تـمثّل مشكلةً مركزية في نقل المعنى من لغة إلى أخرى، إذ أنه يصعب في كثير من الأحيان توجيه دلالات الألفاظ وتحديد ما تشير إليه بدقة لتعلّق ذلك بالعوامل الثقافية والاجتماعية والدلالية، بالإضافة إلى أن أهل مجتمع معيّن ينظرون إلى الأشياء من منظارهم الخاص. ومن أجل ذلك أن المترجمين في محاولة التغلب على مشكلات ترجمة الدلالات المجازية قد يختارون ما يرونه مناسبا من أساليب الترجمة لتوضيح المعنى المقصود في النص المصدر. من هذا المنطلق قد عمد هذا البحث إلى دراسة النصوص القرآنية المترجمة إلى اللغة الملايوية وتحليلها لمعرفة مدى فاعلية أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه بغية الوصول في نهاية المطاف إلى اختيار ترجمة بديلة توافق المعنى المراد في النص القرآني، ويتم ذلك باعتبار الترجمة محاولة التقريب بالمعنى، لا تبديل له. ويتم هذا البحث باختيار النسخ التي ترجمها محمود يونس، والشيخ عبد الله بَسميه، والحاج زيني دحلان للقيام بالدراسة التحليلية النموذجية. تتم معالجة الموضوع في هذا البحث بالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن. أظهرتْ نتائج الدراسة التحليلية أن المترجمين قد يغيّرون الصيغة من الكناية والاستعارة إلى التشبيه في اللغة الهدف لمحاولتهم إيجاد التكيف الثقافي (cultural adaptation)، مما يؤكد أن أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه قد ساهم في تقريب المعنى، ولكن هذا الأسلوب نادر الاستعمال. لذا توصي هذه الدراسة بضرورة اللجوء إلى تطبيق هذا الأسلوب في ترجمة الكنايات والاستعارات القرآنية لأجل إيصال الرسالة القرآنية ولإفهام المسلمين معانيها، والابتعاد عن الفساد في المعنى المراد، والاحتفاظ على الأسلوب المألوف لديهم، حيث هذا التطبيق من شأنه أن يزيد من دافعية القراء الملايويين إلى متابعة التعاليم الإسلامية، فضلا عن ابتعادهم عن الملل الناتج عن إنتاج الترجمة الغامضة التي تثير التساؤلات عن مقصودية الرسالة القرآنية الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الترجمة، المجاز، التشبيه

1- تمهيد

إن البلاغيين قد حاولوا التمييز بين الأسلوبين الحقيقي والمجازي بدءا من الجاحظ (ت 255 هـ)، فالأول يُستعمل في دلالته الأصلية التي وضعها أهل اللغة، أو يشير إلى الدلالة الشائعة المتبادرة إلى الذهن، حيث أطلق عليه البلاغيون الدلالة الوضعية أو الدلالة الحقيقية، أما الثاني فهو يُستخدم في دلالة تتجاوز المعنى الأصلي، فسمّوه بالمجاز.

ومما ينبغي ذكره أن ثمة تطوّرا في مفهوم المجاز عند القدماء؛ فبدؤوا بأثر النقل في اكتساب صفة المجاز نحو الجاحظ (ت 255 هـ) (1966: 5: 25) وابن قتيبة (ت 276 هـ) (1973: 20-21)، ثم أدخلوا في ذلك المفهوم القرينة لتحقيق المعنى المجازي ، نحو ابن جني (ت 392 هـ) (د.ت.: 2: 442) الذي يشير إلى ضرورة وجود القرينة للحكم على التجوز في الكلام، قبل أن يتبنّوا فكرة العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي نحو عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)(1978: 304). وبهذا، عُرف المجاز بثلاثة عناصر؛ ألا وهي النقل والقرينة والعلاقة، فوجود تلك العناصر الثلاثة في الكلام يحقّق الدلالات المجازية فيه. وبناءً على ذلك كله قد عُرف المجاز في اصطلاح البيانيين بأنه "الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له، لعلاقة بين المعنى الموضوع له والمعنى المستعمل فيه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوع له" (لاشين: 1998: 141).

وبناء على ما تقدم يمكن أن نقول إن لفظ (المجاز) قد ظفر باهتمام علماء العرب القدماء وعلماء العصر الحديث خاصة المشتغلين بعلم الدلالة؛ فثمة مصطلحات متعدّدة تنسب إلى المجاز، منها: (المعاني المجازية)، و(التعابير المجازية)، و(الدلالات المجازية)، حتى توشك أنها كلها تدلّ على شيء مختلف تمام الاختلاف.

تخلو معاجم المصطلحات البلاغية من ورود مصطلح "الدلالة المجازية"، وهذا لا يعني غياب مفهومها في الدراسات البلاغية العربية، بل يشيع مصطلح آخر فيها، وهو "المعنى المجازي"، حيث كان ولا يزال الباحثون يحاولون التفريق بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في دراستهم البلاغية، أما الدراسات الحديثة في العلوم العربية فتخلو أيضا من تعريف مصطلح "الدلالة المجازية"، على الرغم من لجوئها إلى تعريف المصطلحات الأخرى مثل الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية، والدلالة السياقية، والدلالة الاجتماعية حيث يكون لتلك الأنواع مفهومُها الذي وُضع لها (التونجي: 1993: 2: 443-444، يعقوب: 2006: 5: 439).

ولعل مردّ ذلك إلى أن الدراسة اللغوية تضطلع بالكشف عن مستويات التحليل اللغوي الخمسة، وتلك الأنواع هي التحليل الصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي، والسياقي، فتتنوّع الدلالات بتنوّع مستويات الدرس اللغوي. وعلى هذا الأساس "فإن الدلالة لها جانب صوتي يطلق عليه الدلالة الصوتية، وجانب صرفي يطلق عليه الدلالة الصرفية، وجانب نحوي يطلق عليه الدلالة النحوية، وجانب معجمي يطلق عليه الدلالة المعجمية، وجانب سياقي يطلق عليه الدلالة السياقية"(حيدر: 1999: 29). أما المحور المتعلّق بدراسة المجاز فلا يشكّل قطاعًا عريضًا وأساسيا في الدرس اللغوي، فقضية المجاز إذن لا تتمثّل في الجانب اللغوي إلا بنصيب قليل، ولذلك غالبا ما يتركها اللغويون في الدراسة البلاغية والأدبية.

فمن الملاحظ أن الاستعمال الشائع في الدراسات البلاغية والقرآنية هو مصطلحا (المعاني المجازية) و(التعابير المجازية)، ومع ذلك قد يستعمل مصطلح (المعاني المجازية) أيضا في دراسات الترجمة. أما مصطلح (الدلالة المجازية) غالبا ما يشير إلى المصطلح المستعمل في ضوء دراسات علم الدلالة. وبناءً على ذلك كله، ترى الباحثة أن ليس ثمة فرق بين تلك المصطلحات لأنها كلها تومئ إلى المجازات.

2- منهجية البحث

ويبدو جليا أن المترجمين الملايويين للقرآن الكريم - في محاولة التغلب على مشكلات ترجمة الدلالات المجازية القرآنية - قد يختارون ما يرونه مناسبا من أساليب الترجمة لتوضيح المعنى المقصود في الرسالة القرآنية؛ منها ما كان جانحًا إلى طريقة الترجمة الحرفية البحتة، ومنها ما كان متقيّدا بهذه الطريقة مصاحبًا فيها بتنوّع المناهج لتفسير المعنى المراد، ومنها ما كان متّجها إلى طريقة الترجمة المعنوية، أو ما يعرف لدى العلماء المسلمين بالترجمة التفسيرية.

من هذا المنطلق قد عمد هذا البحث إلى دراسة النصوص القرآنية المترجمة إلى اللغة الملايوية وتحليلها لمعرفة مدى فاعلية أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه بغية الوصول في نهاية المطاف إلى اختيار ترجمة بديلة توافق المعنى المراد في النص القرآني، ويتم ذلك على أساس إيجاد التكافؤ المعنوي بوصفه محاولة التقريب بالمعنى بين النص المصدر والنص الهدف لا سواه، ويتمّ ذلك كله بأن تكون وظيفة التعبير بين اللغتين المصدر والهدف مكافئة أو يكون محتواهما مماثلا(Bassnett-McGuire: 1988: 23-24). ويتمحور هذا البحث في دراسته حول المقارنة بين التراجم الملايوية الفردية، وتلك التراجم المقصودة هي النسخ التي ترجمها محمود يونس، والشيخ عبد الله بَسميه، والحاج زيني دحلان للقيام بالدراسة التحليلية النموذجية. تتم معالجة الموضوع في هذا البحث بالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن.

3- مفهوم الدلالة المجازية

الدلالة المجازية تعني استعمال التعبيرات لغير معناها الحقيقي خارجا عن الاستعمال المعجمي. فاستعمل الدكتور إبراهيم أنيس مصطلح ((الدلالة المجازية)) في موضع واحد في كتابه ((دلالة الألفاظ)) للإشارة إلى أنه مظهر من مظاهر التطور الدلالي، لا إلى انتماء عنصر المجاز للناحية البلاغية كما سلكه القدماء (أنيس: 1991: 128). تلك الإشارة لا تعدو أن تكون مجرد محاولة للتفريق بين مفهوم المجاز عند علماء الدلالة المحدثين وعلماء البلاغة القدماء، وهي لا تقدم تعريفا للدلالة المجازية على وجه قاطع.

أما الأستاذ الدكتور عيد محمد الطيب فقد صرّح بتعريف مصطلح ((الدلالة المجازية)) على وجه ثاقب إذ يعرّف هذا المصطلح قائلا: "وتستفاد هذه الدلالة من استخدام اللفظ في غير معناه الوضعي الحقيقي المعجمي لعلاقة بين المعنيين: المعنى المجازي المراد، وهذا المعنى الوضعي أو الأصلي مع وجود مانع ملفوظ أو ملحوظ يمنع من أن يفهم المخاطب أن المتكلم يريد باللفظ معناه الأصلي"(الطيب: 2007: 105). وبناء على ذلك التعريف فإن أساليب الاستعارة والكناية والمجاز المرسل تُدرج في مفهوم ((الدلالات المجازية)) لأن الاستعارة تعتمد على علاقة مجازية مشابهة بين المدلول الأصلي والمدلول الجديد، والمجاز المرسل يعتمد على علاقة مجازية غير المشابهة بين المدلولين الأصلي والجديد (إبراهيم: 2004: 220-221، وحيدر: 1999: 68)، أما الكناية فلا نفسرها بالمعنى الأصلي المعجمي، بل نفسرها بالمعنى المجازي (الطيب: 2007: 120-121).

4- استفادة دراسات الترجمة من علم الدلالة

يأخذ علم الدلالة بعين الاعتبار القضايا المتعلّقة بالمعنى بمختلف أنواعه ومشكلاته، وهذا المسلك هو ما سلكه المترجمون لأنهم يحاولون الكشف عن مشكلة المعنى بصورة جليّة، وذلك يكون في فهم معنى النص المصدر ونقله إلى اللغة الهدف نقلاً صحيحًا.

كيف فهم المترجم النص المصدر وفسّره وحلّ رموزه وأزال تعدّديته الدلالية قبل قيامه بنقل ذلك النص المصدر من لغته الأصلية إلى لغة الهدف أو أثناءه، وكيف أعاد إنتاج ذلك النص الأصلي بلغة الهدف؟ فالمترجم يقوم بدور ذي شقّين؛ يتمثّل الأول في فهم النص المصدر وتفسيره، وهذا أمر إشكاليّ غير سهل لأسباب، أولها اختلاف طبيعة الكلمة بين اللغتين المصدر والهدف مما يفضي إلى عدم وجود كلمة خاصة في اللغة الهدف لتفسير معنى كلمة اللغة المصدر، وثانيها اختلاف المجال الدلالي للكلمات في اللغتين لاحتمالها صنوفا من الدلالات مما يُترتّب عليه غموض معناها، فلا يُتحدّد معناها إلا بوقوعها في السياق المعين، وثالثها اختلاف المعنى المصاحب للكلمات في اللغتين نتيجة لوجود الثغرات في اللغة نفسها، الأمر الذي قد يؤدي إلى الاطناب.

ويتمثّل الشقّ الثاني في إعادة خلق النص بلغة الهدف، وهذه بدورها عملية شديدة التعقيد، إلا أنه لا يجوز أن تغيب عن أذهان المترجم حقيقةٌ أنه يستفيد أولا وقبل أي شيء آخر من التحليل الدلالي بدءا من الكلمة

باعتبارها أصغر وحدة ذات معنى قبل اللجوء إلى تفسير التركيب ككل، وقبل الانتقال إلى وحدة أكبر نحو العبارة أو الجملة أو الفقرة لتحديد المعنى (Newmark: 1988: 31, 55 & 193).

والمهم هنا أن المترجم يستفيد في الحالتين السابقتين (فهم النص المصدر وتفسيره وإعادة خلق النص بلغة الهدف) من دراسات علم الدلالة. أو بعبارة أخرى، أنه يستفيد من التحليل الدلالي قبل أن ينقل المعنى من لغة إلى أخرى.

5- مشكلات ترجمة الدلالات المجازية

لا يخفى أن ترجمة المجازات العربية إلى اللغة الملايوية حرفيًّا غالبا ما تفضي إلى اللبس في المعنى أو فساده، ومرد ذلك إلى أن الخصائص الدلالية والثقافية في اللغة العربية تختلفان تماما عما في اللغة الملايوية بحكم اختلاف الأسر اللغوية بينهما، الأمر الذي يؤدي إلى التباين في الاستخدامات للألفاظ والتعبيرات والجمل. وبالإضافة إلى ذلك، إن الصورة الذهنية في المجازات العربية قد تكون غير معروفة لدى مجتمع اللغة الملايوية.

إن الدلالات المجازية ظاهرة لغوية تتعلّق بالمعنى الذي يتجاوز المعنى الحقيقي المعجمي، وتمثّل ترجمتها مشكلةً مركزية في نقل المعنى من لغة إلى أخرى (Newmark: 1988: 32)، إذ أنه يصعب في كثير من الأحيان توجيه دلالات الألفاظ وتحديد ما تشير إليه بدقة لتعلّق ذلك بالعوامل الثقافية والاجتماعية والدلالية، بالإضافة إلى أن أهل مجتمع معيّن ينظرون إلى الأشياء من منظارهم الخاص، مثل أبناء المجتمع العربي الذين يستعملون ستة تعابير كنائية يُستعمل فيها لفظ (بنت) لعدة مواقف متباينة؛ أولها (بنت الشفة) الذي يعني الكلمة، والثاني (بنت العين) الذي يعني الدمعة، والثالث (بنت العقل) الذي يشير إلى الفكرة، والرابع (بنت اليمن) الدال على القهوة، والخامس (بنت الأرض) الذي يعني الحصاة، والسادس (بنت اليم) الذي يشير إلى السفينة. وههنا من جماليات اللغة العربية.

أما أبناء المجتمع الملايوي فلهم منظارهم الخاص، فيستعملون سبعة تعابير كنائية يُستعمل فيها الحيوان الداجن (دجاجة) لعدة مواقف متباينة، ألا وهو (ayam)؛ أولها (kaki ayam) الذي يعني حافي القدمَيْن، والثاني (tidur ayam) الذي يعني نوم غير عميق، والثالث (ibu ayam) الذي يشير إلى امرأة خبيثة تخدع المرأة الأخرى وتبيعها للرجل الخبيث لتصبح عاهرة فاجرة، والرابع (cakar ayam) الدال على الكتابة غير الواضحة وغير الجميلة، والخامس (rabun ayam) الذي يعني عدم وضوح النظر، والسادس (ayam tambatan) الذي يشير إلى الشخص الذي يرجو منه الآخرون آمالا كبرى، والسابع (ajak-ajak ayam) الذي يومئ إلى الدعوة التي يدعوها الشخص للآخرين على تناول الطعام معه ولكن الدعوة في الحقيقة تأتي بدون جدّيّة. وههنا من جماليات اللغة الملايوية. سمى المجتمع الملايوي هذا النوع من التعابير الكنائية بـ (Simpulan Bahasa)، وهو غالبا ما يتألّف من لفظَيْن مركبين متلازمين ويشير إلى معنى مُدْمَج ممتلئ.

ومما تقدم يتضح أن استعمال أسلوب الترجمة الحرفية في ترجمة الدلالة المجازية قد لا يؤدي المعنى المقصود بالضبط لأن المعنى قد لا يتأتى عبر الشكل برمته. ولعل هذا يناسب ما وصفتْه مارلين قادس روز Marilyn Gaddis Rose بالترجمة السيئة لاعتماد المترجم على ترجمة الكلمات دون إدراكٍ للمعنى الكلي للنص (Rose: 1981: 1).

في حين أن بعض التراكيب أو العبارات يصلح فيهما تطبيق الترجمة الحرفية، إذ تشير التراكيب والعبارات في اللغة الهدف إلى المعنى المراد في اللغة المصدر. أو بعبارة أخرى، يمكن أن يتحقق المقابل الشكلي عبر الاستبدال المعجمي طالما أن الكلمة في نص اللغة المصدر تعادلها الكلمة في اللغة الهدف، وتحمل المعنى المجازي ذاته، نحو ترجمة perang dingin و bulan madu في اللغة الملايوية إلى (الحرب الباردة) و(شهر العسل) في العربية. فعبارة (الحرب الباردة) في اللغة العربية، وعبارة (perang dingin)

في الملايوية لا تتّفقان في الشكل فحسب، بل في المعنى أيضا، ونسمي هذا النوع من الترجمة بالترجمة المجازية (Metaphorical Translation)، ويعني بها أن نترجم التعابير المجازية في اللغة المصدر إلى تعابير مجازية في اللغة الهدف (Ali: 2007: 187). يصلح هذا التطبيق إذا كانت الكلمات أو العبارات المترجمة تحمل المعنى المعادل للكلمات أو العبارات في اللغة المصدر. وهذا يناسب ما ذهب إليه نيومارك أن الترجمة الحرفية صحيحة إلى حد ما، ويجب أن لا نتجنّبها إذا تأتّى المعنى من خلالها (Newmark: 1988: 68-69).

وبالنسبة إلى ترجمة الدلالات المجازية قد أشارت مونا باكير Mona Baker إلى أن المشكلات في ترجمة تلك التعابير تنبع من عدة أوجه، أولها: ليست لها تعابير اصطلاحية مكافئة في اللغة الهدف، وثانيها: لها تعابير اصطلاحية مكافئة في اللغة الهدف شكليا، لكن وظيفتها تختلف تمام الاختلاف عمّا في اللغة المصدر، وثالثها: تحمل التعابير الاصطلاحية في اللغة المصدر المعنيين معا؛ المعنى الحرفي الأصلي والمعنى المجازي، ورابعها: تعيين السياق الذي يصلح فيه الاستبدال بالتعابير الاصطلاحية في اللغة المصدر تعابير اصطلاحية في اللغة الهدف، لاختلاف مدى إمكانية استخدامها بين اللغتين المصدر والهدف في سياق معين (Baker: 1992: 68-71).

قد أشار ويني وداربيلنيت Vinay & Darbelnet إلى أن الترجمة الحرفية لا تصلح في كل الحالات، بل على المترجم أن يلجأ إلى الأساليب غير المباشرة لتحقيق الهدف الاتصالي من النص المصدر، وتلك الحالات إذا كانت الترجمة الحرفية تعطي معنى مغايرا، أو لا تؤدّي المعنى، أو لا تتطابق مع التعابير المألوفة في مجتمع اللغة الهدف، أو تتطابق معها لكن من سياق مختلف، أو استحالت الترجمة الحرفية لأسباب بنيوية (Vinay & Darbelnet: 1995: 34-35). فهنا يأتي دور فكرة إيجاد التكافؤ الدلالي أو التكافؤ في المعنى في ترجمة بعض المجازات، والأمثال، والعبارات الاصطلاحية، لأن مجرد مراعاة البنى السطحية للنص المصدر لا تفيد المعنى نفسه في النص الهدف.

أما كاثرين بارنويل Katharine G. L. Barnwell فهي تعتقد أن المعنى له شأن كبير بالمقارنة مع الشكل، وذلك لأجل تحقيق نقل الرسالة نقلا صحيحا (Barnwell: 1980: 14)، هذا الأمر الذي يتمخّض عن اتخاذ المترجمين أنفسهم أساليب الترجمة غير المباشرة بغية الوصول إلى التكافؤ الدلالي بين النص المصدر والنص الهدف.

6- أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه

قد تطوّرت في الغرب نظرياتُ الترجمة العامة في القرن العشرين الميلادي، فبرزتْ منها بالفعل طرق مختلفة في الترجمة، منها الترجمة الدينامية Dynamic Translation عند نيدا Eugene A.Nida، والترجمة الدلالية Semantic Translation والترجمة الاتصالية Communicative Translation عند نيومارك Newmark. وبجانب ذلك كله، قد تناول بعضُ المنظرين الغربيين النظريةَ الخاصة بترجمة المعاني المجازية.

ومن أبرز هؤلاء الغربيين الذين ناقشوا قضية ترجمة المعاني المجازية ويني وداربيلنيت Vinay & Darbelnet، ويوجين إيه. نيدا Eugene A.Nida، ورولف كلوبفير Rolf Kloepfer الألماني، وكاترينا ريس Katerina Reiss، وميناشيم داكوت Menachim B. Dagut، ورايموند بان دين بروك Raymond van den Broeck، وسوزان باسنيت ماك جوير Susan Bassnett-McGuire وبيتر نيومارك Peter Newmark، وملدريد لارسون Mildred Larson، ومونا باكير Mona Baker.

أما الأشخاص الذين تناولوا أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه يوجين إيه. نيدا (Eugene A. Nida)، وبيتر نيومارك (Peter Newmark)، وملدريد لارسون (Mildred L. Larson).

قد أنجز يوجين إيه. نيدا (Nida) كتابا عنونه بـ "*Toward A Science of Translating*" المنشور سنة 1964م حيث إنه قدّم موضوعا يتعلّق بالمعاني المجازية، مبيّنًا في ثناياه أن ترجمة المعنى المجازي تختلف تمامًا عن ترجمة المعنى الإشاري أو الإحالي أو الذاتي Referential Meaning لما له من دلالة أخرى تتجاوز الدلالة الأصلية (NIda: 1964: 93)، وملحًّا على أن المدلولات المختلفة بين اللغات قد تحمل صورة مجازية مماثلة، في حين أن المدلول المماثل بين اللغات قد يحمل صورة مجازية مختلفة، وموضّحا بعد ذلك أن اللغات تختلف إلى حد كبير في أساليب التعبيرات المجازية (Nida: 1964: 94).

وعلى الرغم من تناول نيدا الموجز، فإنه قد أثبت أن المجازات تختلف باختلاف اللغات بما أن لكل لغة صورة مجازية قد تماثلها لغة أخرى وقد لا تعادلها، ولكل لغة أسلوب مجازي قد تماثله لغة أخرى وقد لا تعادله. وبجانب ذلك قد أشار نيدا إشارة عابرة إلى ضرورة التكيّف في ترجمة الاستعارات، إما ترجمتها باستعارة أخرى تقابلها في اللغة الهدف، وإما بالتشبيه، وإما بغير المجاز أو بالعكس (Nida: 1964: 219).

وأما بيتر نيومارك Peter Newmark فقد أفرد بابًا خاصًا بعنوان (The Translation of Metaphor) في كتابه "*Approaches to Translation*" المنشور سنة 1981م حيث إنه قد عرض فيه سبع استراتيجيات التي يمكن الاستعانة بها في ترجمة الاستعارات بين اللغة الفرنسية والإنجليزية، وهي الإتيان بالاستعارة المماثلة في اللغة الهدف مبنى ومعنى، والاستبدال بصورة اللغة المصدر صورةً أخرى مماثلة لها في اللغة الهدف، وترجمة الاستعارة إلى التشبيه، وترجمة الاستعارة إلى اللغة الهدف ترجمة حرفية ومعنوية معا، وترجمة الاستعارة ترجمة معنوية، والحذف، والاتيان بالاستعارة المماثلة مع ذكر المدلول (Newmark: 1981: 88-91).

ثم جاءت ملدريد لارسون Mildred L. Larson التي قدّمت في مجال الترجمة كتابها: " Meaning-Based Translation: A Guide to Cross-Language Equivalence" المترجم إلى العربية بـ (الترجمة والمعنى: دليل التكافؤ عبر اللغات) المنشور سنة 1984م، حيث إنها قدمت في ثناياه بعض أنواع الصور المجازية منها الكناية (Metonymy)، والمجاز المرسل (Synecdoche)، والتعابير الاصطلاحية (Idioms)، والتلطيف (Euphemism)، والمبالغة (Hyperbole) (لارسون: 2007: 182-184).

ومما يشدّ الانتباه هنا أن لارسون اقترحت خمسة أساليب لترجمة الاستعارة، أولها: إبقاء الاستعارة على حرفيتها، وثانيها: ترجمتها إلى تشبيه، وثالثها: إبدالها بأخرى لها المعنى نفسه في اللغة الهدف، ورابعها: إبقاؤها مع شرح المعنى، وخامسها: ترجمة معناها من دون الحفاظ على الصورة الذهنية المجازية (Larson: 1998: 279).

يبدو جليا من تلك التناولات التي ساهمها نيدا ونيومارك ولارسون كأن للمترجم خيارات في أساليب ترجمة الاستعارات، ومنها أسلوب ترجمة الاستعارة إلى التشبيه، لكن هذا البحث لا يقتصر على أساليب ترجمة الاستعارة وحدها، بل سيشمل الكناية والمجاز المرسل أيضا نظرا للشبه الموجود بينها. ولذلك ستطلق الباحثة هنا على جميع الدلالة المجازية المتمثلة في الاستعارة والكناية والمجاز المرسل اسم المجاز تعميما للجميع. فالمقصود بأسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه هو أن يغيّر المترجم الصيغة من الاستعارة أو الكناية أو المجاز المرسل إلى التشبيه في اللغة الهدف.

7- دراسة وعرض

وجدير بالذكر هنا أن الباحثة تحلل النماذج التحليلية تحليلا سرديا، لا تحليلا إحصائيا، بغية الوصول إلى تحقيق مدى فاعلية أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه بوصفها محاولة التقريب بالمعنى، لا تبديل له، المبنية على علاقة التكافؤ الدلالي بين النص المصدر، وهو النص القرآني العربي، والنص الهدف، وهو النص المترجم إلى اللغة الملايوية. فاختيار هذه النماذج يأتي على سبيل المثال، لا على سبيل الحصر.

وتحقيقا لغرض هذا البحث قد اختارت الباحثة 4 نماذج من النصوص القرآنية، ألا وهي الآية 13 من سورة فاطر (الملائكة)، والآية 99 من سورة الكهف، والآية 10 من سورة النساء، والآية 12 من سورة الحجرات.

7.1- المثال الأول: الآية 13 من سورة فاطر (الملائكة)

لاحظت الباحثة أن ثمة مثالا واحدا يدلّ على اتفاق المترجمين على اتباع أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه، ألا وهو قوله تعالى: يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ١٣
-سورة فاطر (الملائكة) : الآية 13-

إن لفظ (قطمير) يعني "لفافة النواة، وهي القشرة الرقيقة الملتفة عليها"(الزمخشري: 1995: 3: 587)، فالعبارة {مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ} كناية عن شدة افتقارهم وعدم امتلاكهم شيئا (ابن عاشور: د.ت.: 11: 283). فالعرب يعبّرون عن تلك الحالة بتلك العبارة، وهو لا يفيد المعنى نفسه لو ترجمناه ترجمة حرفية بـ (tidak mereka mempunyai dari selaput biji).

الترجمة والمناقشة:

أ- ترجم محمود يونس تلك العبارة الكنائية بـ ".tidak mempunyai sebesar kulit tipis pun (sedikitpun) " (الترجمة العكسية لها هي (لا يملكون مثل كبير قشرة رقيقة أيضا)).

ب- وترجمها عبد الله بسميح بـ "tidak mempunyai sesuatu pun walau senipis selaput biji korma " (الترجمة العكسية لها هي (لا يملكون شيئا أيضا ولو كان مثل غشاء نواة التمر الرقيق)).

ج- وترجمها زيني دحلان بـ ".tidak mempunyai apa-apa walau setipis selaput telur " (الترجمة العكسية لها هي (لا يملكون شيئا ولو كان مثل فوف البيض الرقيق)).

وبما أن النقل الحرفي غير مؤدٍّ للمعنى المقصود فإن المترجمين جميعهم يغيّرون الصيغة من الكناية إلى التشبيه في اللغة الهدف، بيد أن لهم خيارات مختلفة، فيميل عبد الله بسميح أكثر إلى إلمام المتلقي بالقيمة الثقافية للغة المصدر العربية، وذلك يكون بإدخال التركيب (senipis selaput biji korma)، ويعني بالعربية حرفيا الرقاقة مثل غِشاء نواة التمر (Abd. Rauf : 2011: 43, 205 & 336). أما زيني دحلان فهو يميل أكثر إلى مراعاة القيمة الثقافية للغة الهدف الملايوية، وذلك يكون بإدخال التركيب (setipis selaput telur)، ويعني بالعربية رقاقة تماثل رقاقة غشاء البيض، تفسيرا للمعنى المراد من العبارة القرآنية (ما يملكون من قطمير).

هذا المسلك يختلف تمام الاختلاف عمَّا اتخذه محمود يونس إذ ترجم تلك العبارة الكنائية القرآنية بالتشبيه في اللغة الهدف مع إضافة كلمة واحدة موضوعة بين قوسين تفسيرا للمعنى المراد وهو (sedikitpun) أي (ولو كان قليلا). من هذه الترجمات ترى الباحثة أن تلك الأساليب كلها صالحة للتداول والإفادة في المجتمع الملايوي إلى حد ما، نظرا لأن العبارات المترجمة كلها تفيد معنى عدم امتلاكهم شيئا.

7.2- المثال الثاني : الآية 99 من سورة الكهف

والشيء الذي يشدّ الانتباه هو أن الباحثة - من خلال النماذج المختارة – لا تجد التشابه بين المترجمَيْن في اختيار أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه. غير أن الحاج زيني دحلان بمفرده قد غيّر الصيغة من الاستعارة إلى التشبيه في اللغة الهدف، وذلك في موضع واحد فقط، ألا وهو قوله تعالى: ۞وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ٩٩
- سورة الكهف: الآية 99-

فاللفظ (ماج يموج) معجميًّا له معنيان، فالأول يعني ارتفع ماء البحر أو اضطربت أمواجه، والآخر يعني اختلفت أمور القوم واضطربت (المعجم العربي الأساسي : 1999: 1159). فيترجم المعجم العربي – الملايوي اللفظ (ماج يموج) بالمعنيين (قاموس بسر عرب – ملايو ديوان (المعجم العربي الملايوي الكبير): 2006: 2270)، فالأول يأتي بمعنى (berombak atau bergelombang) (ويعني حرفيا : ماج البحر) والثاني بمعنى (berselisih faham dan kacau bilau) (ويعني حرفيا : ماج القوم). من هذا العرض، نستنتج أن دلالة اللفظ (ماج يموج) بمفرده في اللغة العربية تحتمل لصنوف من المعاني، ولا تتّضح دلالته الصحيحة إلا من السياق الذي يقع فيه. هذا يعني أن مجرد النظر إلى مستوى اللفظ منفردا من الكلمات الأخرى لا ينتج المعنى الصحيح المراد به.

تبين لنا من خلال قوله تعالى أن الأسلوب البلاغي الوارد في السياق هو الذي يحدّد معنى الآية القرآنية، ولا يتم ذلك كله إلا بالنظر إلى مستوى التركيب ككل. وفي تحديد المعنى المراد للتركيب القرآني {يموج في بعض} يمكن الاستعانة بآراء المفسّرين، وهو أن الناس والجِنّة يضطربون ويختلطون حيارى (الطبري: 2005: 7: 5431، والزمخشري: 1995: 2: 719). هذا أسلوب استعاري لإطلاق حركة الماء لحركة الإنس والجنّ، والجامع لهما هو سرعة الاضطراب وتتابعه في الكثرة (القرطبي: 1996: 11: 69، والسيوطي: 2003: 3: 135).

فيلحظ أن زيني دحلان يغيّر الصيغة من الاستعارة المكنية إلى التشبيه في اللغة الهدف، إذ يعبّر عن ذلك المعنى الاستعاري بـ " Pada hari itu mereka Kami biarkan saling menghempas laksana gelombang yang satu menimpa yang lain" (الترجمة العكسية لها هي (في ذلك اليوم نتركهم يتصارعون كالموج الذي يسقط البعض على البعض الآخر)). وعلى الرغم من أن أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه من نادر الاستعمال من قبل المترجمين الملايويين، فإنه صالح للتداول والإفادة في المجتمع الملايوي إلى حد ما، نظرا لأن العبارات المترجمة كلها تفيد معنى سرعة الاضطراب وتتابعه في الكثرة.

هذا خلاف لما اتخذه محمود يونس وعبد الله بسميح لأنهما يلجآن إلى أسلوب الترجمة المعنوية، فترجم محمود يونس تلك العبارة القرآنية بـ " Dan pada hari itu, Kami biarkan setengah mereka bercampur aduk dengan yang lain " (الترجمة العكسية لها هي : وفي ذلك اليوم نترك بعضهم يمتزجون امتزاجا بالأخرين)، وترجمها عبد الله بسميح بـ " Dan Kami biarkan mereka pada hari itu (keluar beramai-ramai) bercampur-baur antara satu dengan yang lain" (الترجمة العكسية لها هي : ونحن نتركهم في ذلك اليوم (يخرجون أفواجا) يمتزجون امتزاجا بين واحد بالأخرين).

يبدو لنا أن محمود يونس وعبد الله بسميح يعمدان إلى المعنى بالصياغة المناسبة في اللغة الهدف، رغم من اختيارهما اللفظ المختلف، فالأول يأتي باللفظ (bercampur aduk)، والثاني بـ (bercampur-baur)، وكلاهما يعنيان حرفيا (يختلط أو يمتزج) مع اشتراك في الفعل معنى المبالغة. لكن الباحثة تجد كأن اختيار اللفظين السابقين يؤدّيان إلى عدم وضوح الفكرة المقصودة نظرا لعدم وجود معنى الاضطراب والارتباك والحيرة فيهما كما فسّره المفسرون.

7.3- المثال الثالث : الآية 10 من سورة النساء

قوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠
- سورة النساء: الآية 10-

فعبارة (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) من الدلالة المجازية لاستحالة أن يأكل الإنسان النارَ على وجه حقيقي، فالمجاز هنا يأتي على أسلوب المجاز المرسل للعلاقة المسببية (الزركشي: 2001: 2: 277، والدرويش: 1988: 2: 168)، وذلك لإطلاق المسبب وهو (النار) ويراد السبب وهو (ما يجر إلى النار) (الزمخشري: 1995: 1: 469) ، فالمراد به أنهم يأكلون مالاً حرامًا تتسبّب عنه النار (فيود: 2004: 125-126).

الترجمة والتعليق:

أ- ترجم محمود يونس تلك الآية بـ " Sesungguhnya orang-orang yang memakan harta anak yatim dengan zalim, sebenarnya memakan api masuk perutnya".

ب- وترجمها عبد الله بسميح بـ " Sesungguhnya orang-orang yang memakan harta anak-anak yatim secara zalim, sebenarnya mereka itu hanyalah menelan api ke dalam perut mereka ".

ج- وترجمها الحاج زيني دحلان بـ "Adapun orang-orang yang makan harta yatim dengan sewenang-wenang, mereka itu telah menyimpan api di perutnya,".

يبدو جليا أن المترجمين كلهم يحتفظون بالألفاظ التي في الأصل حرفيا بدون توضيح المعنى المراد من النص المصدر، غير أن لهم خيارات مختلفة لبعض الألفاظ أو التركيب، حيث اتفقوا جميعهم على ترجمة اللفظ (يأكلون) الأول بـ (makan atau memakan)، والتركيب (أموال اليتامى) بـ (harta anak yatim atau harta yatim)، واللفظ (بطون) بـ (perut) واللفظ (نارا) بـ (api)، وفي الوقت نفسه خالفوا في ترجمة اللفظ (ظلما) بـ (dengan zalim atau secara zalim atau dengan sewenang-wenang)، واللفظ (يأكلون) الثاني بـ (memakan atau menelan atau menyimpan).

لاحظنا بصدد اللفظ (يأكلون) الثاني أن محمود يونس يختار اللفظ الأكثر حرفيا وهو (memakan)، فعبّر عن هذه العبارة {إنما يأكلون في بطونهم نارا} بـ "sebenarnya memakan api masuk perutnya " (الترجمة العكسية: حقيقة يأكل النار دخول بطنه)، أما المترجمان الآخران فهما يميلان أكثر إلى المبالغة في ترجمة لفظ (يأكلون)، إذ يختار عبد الله بسميح لفظ (menelan)، ويعني حرفيا (يبلَع)، فعبّر عنها بـ " sebenarnya mereka itu hanyalah menelan api ke dalam perut mereka" (الترجمة العكسية: حقيقة هؤلاء فقط يبلعون النار في داخل بطونهم)، أما الحاج زيني دحلان فهو اختار لفظ (menyimpan)، ويعني حرفيا (يدّخر)، فعبر عنها بـ "mereka itu telah menyimpan api di perutnya " (الترجمة العكسية: هؤلاء يدّخرون النار في بطونه). والمهم هنا أنهم كلهم يتركون للقراء تحديد المعنى المجازي بأنفسهم.

ترى الباحثة أن هذا الأسلوب الذي اتبعه المترجمون جميعهم لايزال في حاجة ماسة إلى التحسينات اللفظية والمعنوية، لأنه يؤدّي إلى عدم وضوح المعنى المقصود، مما يثير لدى القارئ التساؤل نحو: كيف يمكن أن يأكل الإنسان النارَ على وجه حقيقي؟!. ويمكن أن تتمّ التحسينات بتغيير الصيغة من المجاز المرسل إلى التشبيه في اللغة الهدف، مع إضافة التعليق الهامشي الذي يتطلب من القراء الرجوع إليه لكي يكون الأسلوب مألوفا لديهم، وهو كما يأتي:

Sesungguhnya orang-orang yang memakan harta anak-anak yatim secara zalim, **seolah-olahnya** mereka itu memakan api ke dalam perut mereka*; dan mereka pula akan masuk ke dalam api nereka yang menyala-nyala.

* Ini adalah bentuk bahasa majaz atau kiasan yang cuba menggambarkan bahawa orang yang mengambil harta anak yatim secara tidak betul akibatnya nanti akan dimasukkan ke dalam api neraka kerana mereka memakan harta haram.

فعسى أن إضافة اللفظ seolah-olahnya - الذي يعني بالعربية (كأنه) – سوف تساعد قراء الترجمات القرآنية على تصوير أن أكل الإنسان النار هنا لا يأتي على وجه حقيقي، بل هو تشبيه لحال الناس الذين يأكلون مالا حراما يتسبّب عنه دخول النار في يوم القيامة.

7.4- المثال الرابع : والآية 12 من سورة الحجرات.

قوله تعالى يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَ لَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢

- سورة الحجرات : 12-

فسّر ابن عاشور (د.ت.: 12: 255) هذه الآية قائلا: "فشبهت حالة اغتياب المسلم مَن هو أخوه في الإسلام وهو غائب بحالة أكل لحم أخيه وهو ميت لا يدافع عن نفسه". وبما أن الاغتياب هو ذكر مثالب الناس وتمزيق أعراضهم، فإنه مماثل لأكل الإنسان لحم من يغتابه، لأن فيه تمزيق لا محالة. هذا من أسلوب الكناية لجواز إرادة المعنى الأصلي.

الترجمة والتعليق:

أ- ترجم محمود يونس تلك الآية القرآنية بـ " dan jangan pula setengah kamu mengumpat yang lain. Sukakah salah seorang kamu, bahawa dia memakan daging saudaranya yang telah mati (bangkai)? Maka tentu kamu benci untuk memakannya."

ب- ترجمها زيني دحلان بـ " dan jangan saling mengumpat; sukakah di antaramu makan daging saudara sendiri yang sudah mati, pasti kamu merasa jijik…".

يبدو لنا أنهما احتفظا بالألفاظ التي في الأصل حرفيا محضا بدون استفسارات كأنهما يتركان للقراء تحديد المعنى المجازي الكامن في النص الأصلي بأنفسهم. بصدد هذا ترى الباحثة أن هذا النمط من الأسلوب يفضي إلى عدم وضوح الفكرة المقصودة.

لذلك ترى الباحثة أن الأسلوب الذي اتخذه عبد الله بسميح يكون أفضل أسلوبيا وأكثر وضوحا بالمقارنة مع هذا النقل الحرفي البحت، إذ عبر عن ذلك بـ " dan janganlah setengah kamu mengumpat setengahnya yang lain. Adakah seseorang dari kamu suka memakan daging saudaranya yang telah mati? **(Jika demikian keadaan mengumpat)** maka sudah tentu kamu jijik kepadanya…". فيلحظ أنه يضيف التركيب الموضوع بين قوسين وهو (Jika demikian keadaan mengumpat) في نهاية العبارة قبل أن يواصل بالعبارة التالية كأنه يحاول شرح المعنى المراد في النص الأصلي.

وبالإضافة إلى ذلك ترى الباحثة أننا يمكن أن نعبّر عن تلك الدلالة المجازية الكنائية بتغيير الصيغة من الكناية إلى التشبيه في اللغة الهدف مع إضافة التعليق الهامشي الذي يتطلّب من القراء الرجوع إليه لكي يكون الأسلوب واضحا لديهم، فتلك الترجمة هي كما يأتي:

> Dan janganlah setengah kamu mengumpat yang lain **kerana perbuatan tersebut ibaratnya sama dengan** seorang yang memakan mayat saudaranya yang telah mati. (Jika demikian perumpamaan keadaan mengumpat) maka sudah pasti kamu tidak suka dan merasa jijik…
> Frasa (يأكل لحم أخيه) merupaka bentuk bahasa kiasan Arab yang cuba menggambarkan keadaan mengumpat saudara sendiri.

8- الخاتمة

أظهرتْ نتائج الدراسة التحليلية أن محمود يونس وعبد الله بسميح وزيني دحلان جميعهم قد يغيّرون الصيغة من الكناية إلى التشبيه في اللغة الهدف لمحاولتهم إيجاد التكيّف الثقافي (Cultural Adaptation)، مما يؤكد أن أسلوب ترجمة المجاز إلى التشبيه قد ساهم في تقريب المعنى، ولكن هذا الأسلوب نادر الاستعمال.

في حين وجدنا أنهم لا يترجمون المجاز المرسل الوارد في القرآن الكريم إلى أسلوب التشبيه في اللغة الهدف الملايوية. ووجدنا أيضًا أن زيني دحلان بمفرده قد غيّر الصيغة من الاستعارة إلى التشبيه في اللغة الهدف، ومرد ذلك إلى محاولته لتوضيح المعنى الاستعاري.

لذا توصي هذه الدراسة بضرورة اللجوء إلى تطبيق هذا الأسلوب في ترجمة الكنايات والاستعارات والمجاز المرسل الواردة في النصوص القرآنية لأجل إيصال الرسالة القرآنية ولإفهام المسلمين معانيها، والابتعاد عن الفساد في المعنى المراد، والاحتفاظ على الأسلوب المألوف لديهم، حيث هذا التطبيق من شأنه أن يزيد من دافعية القراء الملايويين إلى متابعة التعاليم الإسلامية، فضلا عن ابتعادهم عن الملل الناتج عن إنتاج الترجمة الغامضة التي تثير التساؤلات عن مقصودية الرسالة القرآنية الصحيحة.

9- المراجع العربية

_____ **المعجم العربي الأساسي**. (1999م). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

_____ **قاموس بسر عرب – ملايو ديوان (المعجم العربي الملايوي الكبير)**. (2006م). كوالا لومفور: ديوان بهاس دان فوستاك.

إبراهيم، مجدي إبراهيم محمد. (2004م). **بحوث ودراسات في علم اللغة (الصرف-المعاجم-الدلالة)**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. (د. ت). **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار. دار الكتب المصرية والمكتبة العلمية.

ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر. (د. ت). **تفسير التحرير والتنوير**. تونس: دار سحنون.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1393هـ-1973م). **تأويل مشكل القرآن**. شرحه ونشره السيد أحمد صقر. ط2. القاهرة: دار التراث.

أنيس، إبراهيم. (1991م). **دلالة الألفاظ**. ط6. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

التونجي، محمد. (1413ه-1993م). **المعجم المفصل في الأدب**. ط1. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1385ه-1966م). **الحيوان**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط2. ج1 و ج5. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

الجرجاني، الإمام عبد القاهر. (1398هـ-1978م). **أسرار البلاغة في علم البيان**. تحقيق: السيد محمد رشيد رضا. بيروت: دار المعرفة.

حيدر، فريد عوض. (1419هـ-1999م). **علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية**. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الدرويش، محيي الدين. (1408ه-1988م). **إعراب القرآن الكريم وبيانه**. دمشق-بيروت: اليمامة ودار ابن كثير. وحمص-سورية: دار الإرشاد.

الزركشي، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله. (1422هـ-2001م). **البرهان في علوم القرآن**. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد. (1415هـ/1995م). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1424هـ-2003م). **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية.
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1425ه-2005م). **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: أحمد عبد الرازق البكري ومحمد عادل محمد ومحمد عبد اللطيف خلف ومحمود مرسي عبد الحميد. ط1. القاهرة: دار السلام.
الطيب، عيد محمد. (1428ه-2007م). **المعجمات اللغوية ودلالات الألفاظ**. ط1. الرياض: دار الزهراء.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. (1416ه-1996م). **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي. ط2. القاهرة: دار الحديث.
فيّود، بسيوني عبد الفتاح. (1425هـ-2004م). **علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان**. ط2. القاهرة: مؤسسة المختار.
لارسون، ملدريد. (2007م). **الترجمة والمعنى: دليل التكافؤ عبر اللغات**، ترجمة: الدكتور محمد محمد حلمي هليل. جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
لاشين، عبد الفتاح. (1418ه-1998م). **البيان في ضوء أساليب القرآن**. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.
يعقوب، إميل بديع. (1427ه-2006م). **موسوعة علوم اللغة العربية**. ط1. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

المراجع الأجنبية

Abd. Rauf Dato' Haji Hassan … (et al.). (2011). *Kamus Bahasa Melayu-Bahasa Arab Bahasa Arab-Bahasa Melayu*. Shah Alam Selangor: Oxford Fajar Sdn. Bhd. Edisi 2.

Ali, Abdul Sahib Mehdi. (2007). *Encyclopedia Of Translation Terminology English-Arabic*. United Arab Emirates: College of Graduate Studies & Research, University of Sharjah.

Baker, Mona. (1992). *In Other Words: A Coursebook on Translation.* London & New York: Routledge. 1.st. edition.

Barnwell, Katharine G. L. (1980). *Introduction to Semantics and Translation.* England: Summer Institute of Linguistics.

Bassnett-McGuire, Susan. (1988). *Translation Studies.* London & New York: Routledge.

Larson, Mildred L. (1998). *Meaning-Based Translation: A Guide to Cross-Language Equivalence*. Lanham, New York, Oxford: University Press of America. Second edition.

Newmark, Peter. (1988). *A Textbook of Translation.* New York, London, Toronto, Sydney, Tokyo, Singapore: Prentice Hall. 1st. edition.

Newmark, Peter. (1981). *Approaches To Translation*. Oxford: Pergamon Press Ltd.

Nida, Eugene A.. (1964). T*oward A Science of Translating: with special reference to principles and Procedures involved in bible translating*. Leiden: E. J. Brill.

Rose, Marilyn Gaddis. (1981). *Introduction: Time and Space in the Translation Process.* in Translation Spectrum: Essays in Theory and Practice. edited by Marilyn Gaddis Rose. New York: State University of New York Press.

Vinay, Jean-Paul, & Darbelnet, Jean. (1995). *Comparative Stylistics of French And English.* translated by Juan C. Sager & M.J. Hamel. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.